

البخاري (447) " ما كان النبي يُسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري " ح 9037 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه - [00:00:00](#) باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما ينزل عليه الوحي مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي - [00:00:30](#) ولم يقل برأي ولا بقياس لقول الله تعالى بما اراك الله قال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الاية كلام البخاري هذا قد يفهم - [00:00:52](#) انه لا يجوز القياس وهذا مفهوم واضح ولكنه يحمل على القياس المتكلف الذي لا تجتمع فيه العلة بين المقيس عليه وبين المقاس فتكلف العلة وتكلف الرابط بينهما هو المذموم. والا فالقياس - [00:01:17](#) سائغ في الشريعة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه او جاءته امرأة قالت ان ابي مات ولم يحج افا حج عنه؟ قال ارأيت لو كان على ابيك دين؟ اكنت - [00:01:51](#) تقضيته قالت نعم قال فدين الله احق ان يقضى وكذلك روي ان عمر قال يا رسول الله هسجت فقبلت وانا صائم قال ارأيت لو تميمضت فقامت القبلة للصائم على المضمضة اي كما ان هذه لا تؤثر فتلك لا تؤثر. فالقياس - [00:02:15](#) له ادلة كثيرة من كتاب الله سبحانه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اية من الكتاب العزيز قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار ولكن جامع العلة يكون واضحا لا تكلف فيه وارد شيئا ما قاله الحافظ ابن حجر - [00:02:53](#) يقول قد نقل ابن بطال عن المهلب ما معناه انما سكت النبي صلى الله عليه وسلم في اشياء معضلة ليست لها اصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي والا فقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته القياس. واعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه. حيث قال للتي سألته - [00:03:24](#) هل تحج عن امها قال فالله احق بالقضاء وهذا هو القياس في لغة العرب واما عند العلماء فتشبيهه ما لا حكم فيه بما فيه الحكم في المعنى قد شبه الحمر بالخيول فاجاب من سأله عن الحمر - [00:03:52](#) بالاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يرى مثقال ذرة شرا يره. آآ بيانه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخيل وشأنها. قال الخيل لثلاثة لرجل اجر وعلى رجل وزر ولرجل ستر - [00:04:13](#) فالذي يحبس الخيل يطعمها ويطيل في حملها كي تأكل كيف شاءت. كي تتقوى على القتال. فاذا جاء مناد الجهاد اعطاها تقاقل في سبيل الله له اجر. والذي يحتبس الخيل ويستكثر منها. رياء وسمعة - [00:04:40](#) فلان عنده مئة فرس ويركب ويتباهى امام الناس عليه وزر. ورجل يستعملها في حاجاته. واذا جاء حق والله اداه واخرج في سبيل الله. لكن ليس موقفها تماما كي تكون في سبيل الله - [00:05:00](#) لهذا الرجل ستر او ستر فسأله سائل فالحمر يا رسول الله طيب هدف الخيول طب الحمير قال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:05:21](#)

قال طبعاً للظاهرية ينفون القياس تماماً. الظاهرية ينفون الاقيس تماماً. ومن ثم يقعون في شذوذ غريب لانهم احياناً يحسمون

المسائل حسماً ولكن احياناً ينسفون المسائل نفساً ايضاً. فمثلاً ابن حزم ينقل عنه انه يقول كلاماً غريباً - [00:05:49](#)

يقول ما حصله اذا خطبت الفتاة فقالت انا موافقة فالزواج باطل قالت انا رافضة فالزواج باطل. طب وما الحل يا ابن حزم؟ قال

تسكت قال تسكت تسكت؟ هل تسكت اولى في الموافقة ولا انا موافقة - [00:06:19](#)

فتنقل اشياء غريبة عن الظاهرية في هذا الباب يعني مسلماً نهى ان يبول الرجل في الماء الراكد واذا بال في كوب وصب الكوب في

الماء الراكد آلم يكن بال في الماء الراكب - [00:06:49](#)

الرضاعة اذا حلبت المرأة سديها في كوب وسقته لشخص يقول ليست امه من الرضاعة. لان رضاعة الامتصاص يمص لازم يمص كلام

غريب كلام غريب في هذا الصدد ونقل شيخ عبدالكريم الخضير وفقه الله من علماء السعودية - [00:07:07](#)

كان في مجلس آلم ذكره هو قرأها وكان آلم نقلت له ايضاً ان ابن حزم لما ناقش مسألة ولكن تراجع من المحلى ما دام انت موجود لكن

مسألة داخل المسجد بعد العصر هل يصلي ركعتين والنبي نهى عن صلاة ركعتين بعد - [00:07:30](#)

خلاص حتى تغرب الشمس او يجلس بدون صلاة ركعتين. هل يصلي ركعتين؟ لان النبي قال لا اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس

حتى يركع ركعتين او يجلس لان النبي قال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. فقال ابن حزم انسح يعني ينام - [00:07:53](#)

كلام غريب هو لم يجلس ولم يصلي فلينام. كلام غريب في الحقيقة. ويزكرون في سبب اه هداية ابن حزم ابو حزن كان وزيراً او رئيس

وزراء. فكان من بيت طرف دخل المسجد ذات يوم فجلس دون ان اصلي ركعتين فقال له الرجل يا اخي قم صل يا اخي قم صل -

[00:08:18](#)

صلي ركعتين قبل ان تجلس. عنده علم قام يصلي ركعتين. ساني يوم دخل بعد العصر. عشان يصلي ركعتين واحد يقول قل له يا

اخي يا اخي اجلس لا تصلي هذا وقت اه كراهة قال اذا لاطبن العلم - [00:08:52](#)

وشمر عن سعد الجد لطلب العلم. رحمة الله عليه. لكن له اقيس غريبة له اقوال غريبة. لانه لا يحتج القياس ويهاجم الذين يقيسون

حدثنا علي ابن عبد الله وابن المديني حدثنا سفيان قال - [00:09:12](#)

فسمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبدالله يقول مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما

ماشيان مسافة بعيدة من المسجد الى بيت جابر. فاتاني وقد اغمي علي. اخذ العلماء - [00:09:34](#)

المؤمن ذلك جواز عيادة المريض ولو كان مغمى عليه. لانك بتذهب للمريض تدعو الله له تدعو الله له نعم تؤانساه احياناً ولكن تدعو

الله له ايضاً فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

ثم صب وضوءه عليه اي ماء الوضوء فافقت فيه بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الاثر المنفصل عنه فافقت فقلت يا

رسول الله وربما قال سفيان فقلت اي رسول الله كيف اقضي في مالي؟ كيف اصنع في مالي - [00:10:21](#)

لان كل فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث. يعني سكت ما اجاب حتى نزلت اية الميراث. فلم يتكلم النبي عليه الصلاة والسلام.

الذي لا علم له لا يتكلم لكن اذا كانت مسائل سهلة التناول وقياسها سهل بجمع العلة - [00:10:46](#)

المسائل دوماً فيها تفصيل والله اعلم ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كله اليك كان عنه مسئولاً - [00:11:15](#)